[89] مغاني الدى فيه فأصيد اشوس * واجرد ذيال ومقاء سرحوب (1) وقضاء زعف كالحباب قتيرها * واسمر عسال وابيض مخشوب (2) نهار سيوف في دجى ليل عثير * فابيض وضاح واسود غربيب (3) علي أمير المؤمنين زعيمه * وقائده نسر المفازة والذيب (4) (هامش) 1 المغاني جمع مغنى وهو المنزل. والاصيد الملك قيل اصله البعير يكون برأسه داء فيرفعه وقيل يسمى بذلك لكونه لا يلتفت يمينا وشمالا واصله كل من به داء لا يتمكن من الالتفات لاجله. والاشوس الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبرا أو تغيظا. والاجرد من الخيل الذي قل شعره وقصر وهو محمود. والذيال الطويل الذنب. والمقاء تأنيث الامق وهو الفرس الطويل والمقو الطول وفرس سرحوب اي طويلة ويوصف به الاناث دون الذكور وقد وصف حال الجيش فذكر الفرسان والسلاح والخيل وذكورها. 2 القضاء الدروع الخشنة والزعف جمع زعفة بسكون العين وتحريكها في الواحد والجمع وهي الدروع اللينة، قال الشيباني الزعفة الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض لكنه وصف الواحدة بالجمع لان القضاء مفردة والزعف جمع وعذره انه اراد الجنس والحباب نفاخات الماء التي تعلوه. والقتير رؤس المسامير في الدروع، شبه المسامير بالفقاقيع التي على وجه الماء وهو تشبيه مصيب. والاسمر العسال الرمح وسمي عسالا لا هتزازه واضطرابه. والعسلان سرعة المشي. والابيض المخشوب: السيف المصقول. 3 العثير غبار الحروب والغربيب الشديد السواد ولقد احسن في هذا البيت واجاد جمع بين حسن التشبيه وفصاحة اللفظ وبديعه. 4 الزعيم سيد القوم ورئيسهم والمفازة واحدة المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز إذا هلك، قال الاصمعي سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والفوز واراد بالنسر والذئب الجنس منهما وجعله قائدا لتحققه النصر والظفر لهذا الجيش.
